ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

The role of public relations in promoting sustainable practices: A future vision for governmental institutions – A survey study at Wasit University

Karrar Ali Mohsen Al-Abadi, Alaa Azwir Dhamid

Presidency of the University of Wasit – Department of Media and Government Communication

ABSTRACT

This research aims to present a governmental and societal communication framework that contributes to achieving sustainable development within governmental institutions, with a focus on the role of public relations practitioners in integrating sustainability concepts and enhancing public awareness of them. The study is based on the importance of institutions keeping pace with global trends and social orientations related to the Sustainable Development Goals (SDGs), due to their impact on government policies and behavior toward society. The research problem centers on the extent to which public relations practitioners at Wasit University are capable of achieving these goals. The study seeks to evaluate their level of understanding of sustainability concepts in their daily and professional lives, as well as their role in raising public awareness of the importance of sustainability. The findings revealed that practitioners possess a good awareness of sustainability principles, and that the youth category is the most aware of these concepts, which enhances their positive engagement with sustainability requirements.

Correspondence author:
kmuhsin@uowasit.edu.iq
Alaa.thumed@uowasit.edu.iq

Received:10 **May** 2026
Accepted: **17 June** 2026
Published: 01 **August** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1971

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Al-Abadi, K. A. M., & Dhamid, A. A. (n.d.). The role of public relations in promoting sustainable practices: A future vision for governmental institutions – A survey study at Wasit University. Wasit Journal for Human Sciences, 22(3/Pt1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss3/Pt1.1971

Keywords: Role, Public Relations, Sustainable Practices, Governmental Institutions

دور العلاقات العامة في تعزيز الممارسات المستدامة رؤية مستقبلية للمؤسسات الحكومية ـ دراسة ميدانية في جامعة واسط

م.م. كرار علي محسن[1]، م.م. علاء أزوير ضميد [2]
رئاسة جامعة واسط، قسم الإعلام والاتصال الحكومي

المُستخلص

يهدف البحث إلى تقديم تصور اتصالي حكومي ومجتمعي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة داخل المؤسسات الحكومية، مع التركيز على دور ممارسي العلاقات العامة في دمج مفاهيم الاستدامة وتعزيز وعي الجمهور بها. تنطلق الدراسة من أهمية مواكبة المؤسسات للاتجاهات العالمية والميول الاجتماعية المرتبطة بأهداف التنمية المستدامة، لما لها من تأثير في توجهات الحكومة وسلوكها تجاه المجتمع. تتمحور الإشكالية حول مدى قدرة ممارسي العلاقات العامة في جامعة واسط على تحقيق هذه الأهداف. وتسعى الدراسة إلى تقييم مستوى فهمهم لمفاهيم الاستدامة في حياتهم اليومية والمهنية، ودورهم في توعية الجمهور بأهميتها. وأظهرت النتائج أن الممارسين يمتلكون وعياً جيداً بمبادئ الاستدامة، وأن فئة الشباب هي الأكثر إدراكاً لها، مما يعزز تفاعلهم الإيجابي مع متطلباتها.

الكلمات المفتاحية: الدور، العلاقات العامة، الممارسات المستدامة، المؤسسات الحكومية

المبحث الأول

الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في بيان كيف يمكن لاستراتيجيات الاتصال في العلاقات العامة أن تعزز الممارسات المستدامة داخل المؤسسات الحكومية، في ضوء تزايد الاهتمام بالإجراءات المستدامة في المهام والواجبات الحكومية. وبما أن الفجوة المعرفية بشأن تأثير هذه الاستراتيجيات قد تؤدي إلى ضعف التزام المؤسسات بالاستدامة، فإن الدراسة ضرورية لفهم كيفية استخدام العلاقات العامة كأداة تواصل فعّالة لمواجهة هذه التحديات، **ومما تقدم فقد تمحورت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي: ما** مدى قدرة ممارسي العلاقات العامة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جامعة واسط؟

وينبثق عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

–ما هي استراتيجيات الاتصال في العلاقات العامة التي تعتمدها العلاقات العامة لتعزيز الممارسات المستدامة في جامعة واسط؟

–كيف تسهم العلاقات العامة في تحسين صورة جامعة واسط لدى الجمهور؟

–ما دور العلاقات العامة في زيادة الوعي بالممارسات المستدامة بين الجمهور؟

ثانياً–: أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على الدور الحيوي للعلاقات العامة في تعزيز الممارسات المستدامة، في ظل الاتجاه العالمي نحو الاستدامة. كما تقدّم الدراسة رؤى جديدة حول تحسين صورة المؤسسات من خلال تبني ممارسات مستدامة، وتعزيز الثقة والمصداقية بين المؤسسات والجمهور، ورسم خريطة استراتيجية للمستقبل.

ثالثاً: أهداف البحث:

1-الهدف العام: تسليط الضوء على قدرة ممارسي العلاقات العامة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في جامعة واسط.

2-الأهداف الفرعية:

-قياس تأثير استراتيجيات الاتصال في العلاقات العامة على تحقيق الأهداف المستدامة في جامعة واسط.

-التعرف على كيفية قدرة العلاقات العامة على تحسين صورة جامعة واسط لدى الجمهور.

-فهم دور العلاقات العامة في رفع الوعي بأهمية الممارسات المستدامة في جامعة واسط.

خامساً: فرضيات البحث:

-توجد علاقة إيجابية بين تكامل استراتيجيات الاتصال في العلاقات العامة ونجاح الممارسات المستدامة في جامعة واسط.

-ترتبط زيادة وعي الجمهور بمبادرات الاستدامة بتحسين جهود التواصل الفعّال من قبل العلاقات العامة.

-تسهم أنشطة العلاقات العامة في جذب دعم المجتمع لتحقيق أهداف الاستدامة.

سادسا: نوع البحث ومنهجه:

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، إذ اعتمد الباحثان المنهج المسحي بوصفه المنهج الملائم لتحقيق أهداف الدراسة والتعرف على آراء جمهور ممارسي العلاقات العامة في جامعة واسط بشأن دور العلاقات العامة في تعزيز الممارسات المستدامة. وقد جرى تطبيق المسح على أفراد مجتمع البحث باتباع أسلوب الحصر الشامل لممارسي العلاقات العامة في جامعة واسط لتحقيق أهداف البحث والوصول إلى النتائج المتعلقة بمشكلة البحث وتساؤلاته.

سابعاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع موظفو العلاقات العامة في رئاسة جامعة واسط وكلياتها، وعددهم 60 موظفاً وموظفة، موزعون كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح مجتمع البحث

ت	موظفي العلاقات العامة	العدد	النسبة المئوية
1	رئاسة الجامعة	15	%25
2	التربية للعلوم الانسانية	3	%5
3	الادارة والاقتصاد	3	%5
4	العلوم	3	%5
5	القانون	3	%5

6	الطب	3	%5
7	طب الاسنان	3	%5
8	التربية للعلوم الصرفة	3	%5
9	الهندسة	3	%5
10	الآداب	3	%5
11	التربية البدنية وعلوم الرياضة	3	%5
12	الفنون	3	%5
13	الطب البيطري	3	%5
14	علوم الحاسوب	3	%5
15	الزراعة	3	%5
16	التربية الاساسية	3	%5
17	**المجموع الكلي**	60	%100

عينة البحث وطريقة اختيارها:

-اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث (شمل جميع أفراد المجتمع البالغ عددهم 60 فرداً).

-سبب اختيار الحصر الشامل: لأن حجم المجتمع محدود (60) ويمكن الوصول إلى جميع مفرداته، مما يسمح بالحصول على بيانات شاملة دون استعمال أساليب العينات الاحتمالية.

-بيان صريح: لأن حجم مجتمع البحث صغير ومحدود، فقد اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل لتقليل الانحراف في التقديرات وتحقيق تمثيل كامل للمجتمع.

سابعاً: مجالات البحث:

المجال الزماني: اجري البحث خلال الفترة من 15 /1 /2026 الى 15 /4 /2026

المجال المكاني: جامعة واسط وكلياتها

المجال البشري: موظفو العلاقات العامة

أداة البحث

تم التحقق من صدق أداة البحث (الاستبانة) من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام والاتصال، حيث بلغ عددهم (4) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وقد طلب منهم إبداء آرائهم العلمية حول مدى وضوح فقرات الاستبانة، ودرجة ملاءمتها لمتغيرات الدراسة، وصلاحيتها لقياس ما اعدت من أجله.

وبناءً على الملاحظات التي أبداها المحكمون، جرى إجراء التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، بما ينسجم مع متطلبات الدقة العلمية. وقد تم اعتماد الاستبانة بصيغتها النهائية بعد تحقق نسبة اتفاق مرتفعة بين المحكمين بلغت (85%)، وهذا ما يعزز صدق المحتوى ويؤكد صلاحية الأداة للتطبيق الميداني في هذه الدراسة.

تمثلت أداة البحث في استبانة اعدت خصيصاً لغرض جمع البيانات المتعلقة بموضوع الاستبانة، وفق متغيراتها وأهدافها، وتضمنت مجموعة من الفقرات التي قاست محاورها واعتمدت مقياس ليكرت الخماسي، مع مراعاة الوضوح والدقة في الصياغة.

ثامناً: التعريفات الاصطلاحية:

1-الدور: مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات التي تضطلع بها وحدة تنظيمية أو إدارية في إطار المنظمة، بهدف تحقيق أهدافها وخدمة جماهيرها الداخلية والخارجية، وهو بذلك يمثل الحضور الفاعل للمؤسسة في محيطها الاجتماعي والاتصالي (الحريري، 2012، ص 22).

2-العلاقات العامة: بأنها النشاط الاتصالي المخطط الذي تمارسه الإدارة للتأثير في اتجاهات الجماهير المختلفة وكسب تعاطفها وتأييدها، بما يخدم أهداف المنظمة ومصالح المجتمع في آنٍ واحد (عجوة، 2003، ص 29).

3-الممارسات المستدامة: هي جملة الأنشطة والإجراءات التي تتبناها المؤسسات للتوفيق بين متطلبات الحاضر ومتطلبات الأجيال المقبلة، وتشمل أبعاداً ثلاثة متكاملة: البُعد البيئي والبُعد الاقتصادي والبُعد الاجتماعي، وتُعدّ الاستدامة المؤسسية ركيزةً منها تُعنى بمدى قدرة المؤسسات الحكومية على أداء دورها في خدمة مجتمعاتها وفق معايير الجودة الدولية (الدراجي، 2022، ص 8). ويشير البريدي إلى أن الممارسات المستدامة تستلزم تكاملاً حقيقياً بين الأطر المفاهيمية والتنظيرية من جهة، والتطبيقات الفعلية من جهة أخرى (البريدي، 2016، ص 31).

4-المؤسسات الحكومية: تُعّرف المؤسسات الحكومية بانها منظمات عامة تنشئها الدولة وتديرها لتحقيق الأهداف العامة وتنفيذ السياسات وتقديم الخدمات الى المواطنين، وتتجلى خصوصية هذه المؤسسات في مسؤوليتها أمام الرأي العام والسلطات الرقابية، مما يجعل الشفافية والمساءلة ركيزتين أساسيتين في أدائها المؤسسي (عبد الحميد، 2021، ص 5).

ثامناً: الدراسات السابقة:

1-دراسة برقوق وزبيري، 2015: الإعلام التنموي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، والمنشورة ضمن مجلة الدراسات بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة سنة 2015. تناولت الدراسة الإعلام التنموي ومفهومه ومهامه وخصائصه وأثر التكنولوجيا الحديثة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وهي منشورة ضمن موقع دار المنظومة الإلكتروني.

2-دراسة مرقاش، 2018: دور العلاقات العامة في تحسين سمعة المؤسسة: دراسة تحليلية لمؤسسة التطوير العقاري. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العلاقات العامة في تحسين سمعة المؤسسات، وتم اختيار عينة ميسرة بلغت (400) استبانة، استُرجع منها (270) استبانة بنسبة (54%). وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقات العامة لها تأثير ضعيف على تحقيق سمعة المؤسسة، مع التأكيد على أهميتها في بناء السمعة المؤسسية وضرورة الاهتمام بأساليبها المختلفة.

3-دراسة الكبكي، 2019: استراتيجيات وكالات العلاقات العامة في إدارة أزمات المؤسسات التجارية: دراسة استطلاعية. هدفت إلى التعرف على استراتيجيات وكالات العلاقات العامة في إدارة الأزمات بالمؤسسات التجارية، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي.

وأظهرت النتائج أن استراتيجية الأفعال التصحيحية كانت الأكثر استخداماً بنسبة (100%)، تلتها استراتيجيات التبرير والاعتذار وتغيير المسار بنسبة (71.4%).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وأوجه الاتفاق والاختلاف.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إبراز الدور الفاعل للعلاقات العامة في دعم أهداف المؤسسات وتعزيز التفاعل مع الجمهور، في حين اختلفت عنها في تركيزها على دراسة تعزيز الممارسات المستدامة داخل المؤسسات الحكومية العراقية من منظور مستقبلي، إذ ركزت معظم الدراسات السابقة على موضوع الصورة الذهنية وإدارة السمعة والاتصال المؤسسي، مما يبرز فجوة بحثية تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها.

المبحث الثاني

الإطار النظري

العلاقات العامة والتنمية المستدامة في المؤسسات.

أولاً: مفهوم العلاقات العامة

تتعدد التعريفات عن مفهوم العلاقات العامة، إذ يوجد منها ما يرتبط بكلمات الإعلام، الإعلان، الترويج، والدعاية، بجانب تعاريف أخرى، كما عرفها عجوة بأنها:" الأسس العلمية والتطبيقية التي تقوم عليها العلاقات بين المنظمة والجماهير. "(عجوة، 2000، ص.24)، وتأخذ طابعًا عامًا يشمل النشاط البشري بشكل شامل، يعود ذلك إلى اختلاف وجهات نظر الأفراد في تفسيرها حسب تجاربهم الشخصية، والتي غالبًا ما تكون محدودة، كما أن التطبيقات العملية للعلاقات العامة تختلف كثيرًا عن مفاهيمها النظرية، ويرجع ذلك إلى قلة معرفة كثير من الناس بمفهوم العلاقات العامة واعتباره كجهة تسهم في تسهيل الإجراءات وتحقيق رفاهية الأفراد والمجتمعات.(جاسم، 2021)، لم يكن بالإمكان طرح مفهوم العلاقات العامة في العراق بشكل واضح وبسيط، بل وُضع تحت تفاسير متعددة مما أفقده معناه الأساسي وأدى إلى ارتباك المتلقي حول المصطلح. وقد صاغ الكثير من المواطنين تفسير العلاقات العامة على أنها عملية الاستمالة المتواصلة للحصول على منافع معينة، من خلال استخدام أساليب التودد والاستعطاف بشكل مبالغ فيه، هذا التفسير أسهم في تآكل مفهوم العلاقات العامة ليصبح مجرد أسلوب سلوكي متكلف للوصول إلى الهدف المطلوب. (محمد، 2017).

وبناءً عليه، تُعد العلاقات العامة هنا بمثابة استراتيجيات سلوكية ولغوية تهدف إلى تحقيق المصالح المطلوبة مع المواطن فقط، مما جعل هذا المفهوم ينقصه الجوانب اللازمة ولا يوصلنا إلى التكامل التي يفترض أن تحققه العلاقات العامة.

وتُعد العلاقات العامة بمثابة الرابط الحيوي بين المؤسسة وجمهورها، سواء الداخلي أو الخارجي، ومع التقدم المذهل في وسائل الإعلام والاتصال، زاد التركيز على تطوير أقسام العلاقات العامة لتتناسب مع هذا التحول، نظراً للدور المحوري الذي تلعبه في عرض أنشطة وخدمات المنظمة لجمهورها المستهدف (بلخيري، 2020)، وفي سياق آخر، يُنظر إلى العلاقات العامة كفلسفة إدارية تهدف إلى تعزيز العلاقات الإيجابية مع جمهور المؤسسة، مع العمل على تحقيق الأهداف المحددة، ويُعَد النجاح أو الفشل في المشاريع مرتبطاً بصورة وثيقة بكفاءة تطبيق هذه الفلسفة، خاصة في العصر الحديث (العلاق، 2015).

بالإضافة إلى ذلك، تعد العلاقات العامة مجالاً علمياً يسعى إلى تعزيز التفاعلات بين كافة أعضاء الإدارة، وهذا التفاعل يهدف إلى بناء فهم مشترك بين أعضاء الفريق والمجتمع الخارجي، مما يمكن أن يسهم في تعزيز الثقة والتعاون، والمعرفة الدقيقة بالاحتياجات ومواجهة التحديات وتقديم الحلول تعد من العناصر التي تعزز من فعالية الإدارة (الزعبي، 2020)، كما تُعرَّف العلاقات العامة بأنها نوع من التخطيط الذي يستهدف تحقيق رضا الجمهور وتفاهم مشترك بين المؤسسة وجمهورها، سواء الداخلي أو الخارجي. يتم ذلك من خلال سياسات وبرامج تتبنى مبدأ المسؤولية الاجتماعية (مصطفى، 2019).

ثالثاً: دور العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية

أولاً: السلطات والجمهور:

في سياق تزايد تأثير السلطات ونشاطاتها، تبرز الحاجة الماسة لتطوير قنوات تواصل فعّالة تربط المسؤولين بالجمهور، مما يعزز الاستدامة، فقد أصبحت الفجوة بين الأفراد والسلطات أكثر عمقا، خاصة مع تراجع دور الجمهور في عمليات صنع القرار، وتعاني العديد من السلطات، بصرف النظر عن أشكالها، من ضعف التواصل مع جمهورها، مما يؤدي إلى شعور بعدم استجابة هذه السلطات لاحتياجات الجمهور. (التميمي، 2026).

تواجه السلطات تحديات في إيصال المعلومات المتعلقة بأنشطتها إلى الرأي العام، مما يعزز شعور الفجوة بينها وبين المواطنين، وقد تُختزل الحكومة في نظر الكثيرين إلى مجموعة من العلاقات التي تعكس مصالح خاصة، ويحتاج الأفراد إلى فهم واضح للسياسات الحكومية وتفسيراتها في سياق الاستدامة، يمكن أن يصل الشعور بالفجوة بين السلطات والجمهور إلى ذروته إذا لم تتمكن من توضيح قراراتها ورفض الشكوك المرتبطة بنزاهتها، هذا النقص قد يُسهّل على أي جهة اقتحام الجمهور، مما يؤثر سلبًا على صورة السلطات، ونتيجة لذلك، تتحول الانتقادات إلى اتهامات، مما يؤدي إلى فقدان الثقة بين الأفراد والسلطات، وهو ما يشكل عائقًا أمام الاستدامة، هذا الانفصال قد ينعكس بشكل كبير على السلطات وقراراتها، مما يجعل الجمهور يبتعد عنها.(الحسن، 2011)، لذلك من الضروري تعزيز قنوات التواصل والتقارب بين السلطات والجماهير، خصوصًا مع تعقيد الحياة وتزايد احتياجات المجتمع.

أصبحت العلاقات العامة حيوية لفهم احتياجات الجماهير ورغباتهم، وكذلك لتوضيح تلك الجوانب للحكومات، من المهم أن تفسر الحكومات ما يجري بشكل يعزز الفهم، ويتطلب هذا التفاعل بين السلطات والجماهير ثلاثة مستويات من التواصل:

المستوى الإعلامي: إبلاغ المواطنين عن الخطط والسياسات والقرارات، لضمان معرفتهم بكل ما يحدث.

المستوى الإقناعي: إقناع المواطنين بالسياسات، مما يحفزهم على تغيير مواقفهم.

المستوى التقويمي: إجراء بحوث ودراسات لتقييم آراء المواطنين تجاه الحكومة، مما يضمن فعالية المستويات السابقة.

لا بد أن يدرك المسؤولون أمرين أساسيين لبناء علاقة جيدة مع الجمهور:

أ: توافق الأنشطة مع احتياجات الجماهير: يجب التأكد من أن الأنشطة تلبي ميول الأفراد، وفي حال وجود أي قصور، ينبغي معالجته.

ب: مستوى اطلاع الجماهير: إطلاع الجمهور على الأنشطة الهامة لتحسين العلاقة بينهم وبين السلطات.

ويتعين على الحكومات العمل على إشراك الجماهير في اتخاذ القرارات، بهدف تحقيق فهم واضح لضرورات هذه القرارات، العلاقة بين السلطات والجمهور تعزز من قبول القرارات الحكومية وفاعليتها، وتركز جهود الاستدامة على التفاعل الإيجابي بين جميع الأطراف المعنية. (عبد الصادق، 2015).

ثانياً: العلاقات العامة والجمهور:

تتولى العلاقات العامة دورا حيويا في تعزيز التواصل الفعّال بين المؤسسات والجمهور، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويهدف هذا المجال إلى بناء صورة إيجابية وتعزيز الثقة والمصداقية بين الأطراف المعنية، مما يساهم في تحسين علاقات المؤسسات مع المجتمع، وتعد العلاقات العامة وسيلة أساسية لنقل الرسائل المتعلقة بالمبادرات التنموية والخدمات المقدمة، من خلال استراتيجيات مدروسة، يمكن للمؤسسات فهم احتياجات الجمهور وتوقعاته، وبالتالي تطوير حلول موجهة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي. (عبيدات، 2010).

يلعب الجمهور دورا محوريا، إذ يجب أن تُحتسب آراؤهم وملاحظاتهم في صياغة استراتيجيات التنمية، كلما زادت المشاركة من قبل الأفراد، زادت قدرة المؤسسات على تحسين خدماتها وتكييفها مع المتطلبات المجتمعية، وتعزز العلاقات العامة التفاعل الإيجابي من خلال الحملات التوعوية حول قضايا التنمية المستدامة، وفتح قنوات للحوار، وإقامة فعاليات مجتمعية تسهم هذه الأنشطة في بناء جسور من الثقة وترسيخ التزام المؤسسات بالاحتياجات المستقبلية للمجتمع، ويعد فهم العلاقات العامة والاهتمام بتواصل فعّال مع الجمهور أمرا بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ يسهم في تلبية احتياجات الوقت الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبيتها (الجبوري، 2017).

ثانياً التنمية المستدامة:

أصبحت التنمية المستدامة تمثل قضية رئيسية في السياسة والعلوم الاجتماعية، إذ تتعلق بالتغيير السياسي والاجتماعي والثقافي وتستهدف القضاء على التخلف من خلال توجيه النمو لتحقيق احتياجات المجتمعات، كما عرفها الباحثان:" بانها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم." (غنيم وأبو زيد، 2009، ص.25)، ويُعد الاهتمام بالتنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية مسؤولية قيادات المجتمع لضمان التقدم الحضاري، وتنظر التنمية إلى جميع جوانب الحياة (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية) وتعد شاملة عند دمجها لهذه الأبعاد، والتنمية تمثل قوة دافعة للتغيير الإيجابي، تسعى لإبعاد العنف وتعزيز الأمل لدى المجتمعات، وتطور مفهوم التنمية من التركيز على التراكم الرأسمالي إلى التنمية البشرية والجودة الحياتية، مع اعتبار الاستدامة البيئية، وهذا التحول يعكس أهمية تحقيق التوازن بين مطالب الأفراد والبيئة، ليتمكن الجيل الحالي من تلبية احتياجاته دون المساس بمتطلبات الأجيال القادمة، وتسعى الدول، بما فيها العراق، إلى اعتماد سياسات التنمية المستدامة كجزء من أولوياتها، مع التركيز على حماية البيئة وتحسين الأداء الحكومي، ليشمل هذا المسعى تحديد خيارات وبدائل نحو نموذج تنموي مستدام، مما يجعل التنمية عملية شاملة تهدف إلى تحقيق تقدم حقيقي في مختلف جوانب الحياة. (وهيبة، 2017).

1. التنمية المستدامة وأهدافها:

تواجه الأجيال الحالية تحديات متعددة تتعلق بالتنمية والبيئة، إذ تميل القيم المادية إلى الاستغلال غير السليم للموارد الطبيعية، ولذا، تم وضع خصائص وأهداف محددة للحفاظ على البيئة وتجنب العوامل السلبية المتعلقة بالتنمية، وأحد أهم ميزات التنمية المستدامة هي أنها طويلة المدى، إذ تركز على مستقبل الأجيال القادمة وتضمن حقها في الاستفادة من الموارد الطبيعية (بلوط، 2005).

كما تعزز المساواة بين الأجيال، مع ضمان الوصول العادل للموارد لكل من الأجيال الحالية واللاحقة، تُعد التنمية المستدامة عملية شاملة ومتعددة الأبعاد، تعتمد على التخطيط والتنسيق بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، في هذا السياق يُعد الإنسان محور هذه التنمية، حيث تُعنى بتلبية احتياجات الأفراد وتطوير إمكانياتهم. (طاحون، 2003).

تسعى التنمية المستدامة أيضًا إلى تعزيز الجوانب الثقافية والروحية والحفاظ على خصوصية المجتمعات، وفي الوقت نفسه، تعمل على تحسين نوعية الحياة من خلال التركيز على جوانب التنمية النوعية بدلاً من الكمية، مما يحقق توازنًا بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

كما تهدف إلى احترام البيئة وتعزيز العلاقة التكاملية بين البيئة الطبيعية والصناعية، ما يساهم في رفع الوعي البيئي لدى السكان، وتحفيزهم على المشاركة بنشاط في الحلول المناسبة للمشكلات البيئية، كذلك، تسعى التنمية المستدامة إلى توظيف التكنولوجيا الحديثة لخدمة مصالح المجتمع دون التأثير السلبي على البيئة، مع ضرورة إحداث تغييرات متواصلة تتناسب مع احتياجات المجتمع، والهدف الأسمى للتنمية المستدامة هو التوافق بين الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع الحفاظ على البيئة. (حميد، 2005).

ولتحقيق هذه الغايات تبنت الأمم المتحدة اهداف التنمية المستدامة العالمية التي أقرتها الأمم المتحدة (17 هدفًا)، مثل الهدف 4: التعليم الجيد، الهدف 8: العمل اللائق، الهدف 12: الإنتاج والاستهلاك المسؤول، الهدف 13: العمل المناخي، والتي تسعى المؤسسات الحكومية إلى تحقيقها عبر خطط استراتيجية.

2- استكشاف التحديات والبدائل المقترحة لتحقيق التنمية المستدامة الفعالة.

أولا: تحدي الاتصال والعلاقات العامة في القطاع العام:

في كثير من الأحيان، يُصوَّر الموظف في المؤسسات العامة كنوع من البيروقراطي المتجهم، المحاط بقواعد صارمة، والذي لا يتردد في توجيه أصابع الاتهام إلى الآخرين، يُنظر إليه غالبًا على أنه المخطئ، بسبب عدم التزامه الكامل بالإجراءات، أو نسيانه مستندًا مهمًا، أو تجاوزه للمواعيد النهائية، وأن هذا المنظور قديم ويعكس صورة تقليدية لدور الاتصال والعلاقات العامة في القطاع الحكومي، ويعود ذلك إلى الهيمنة التي كانت تمارسها الحكومات على مؤسساتها، والتدخل المستمر في أساليبها وأهدافها، وفي تلك الفترات، كانت المؤسسات تعتمد على خطط استراتيجية تقليدية، لكن عصرنا الحالي شهد تحوّلاً ملحوظًا.(شوميلي، 1980) اليوم، تدرك المؤسسات العامة أكثر من أي وقت مضى أنها بحاجة إلى تحقيق نجاح مستدام يلبي رسالتها واحتياجات جمهورها، وأدركت أيضًا أهمية بناء علاقات قوية مع الحكومة والسلطتين التشريعية والتنفيذية. (الديلمي، 2008). وعليه، تبرز ضرورة تعزيز الثقة والتعاون مع الحكومة، ولديها أسباب عديدة تدعم هذا الاتجاه:

1. اختصاص الحكومة في العمل تتحمل الحكومة مسؤولية وضع القوانين واللوائح المتعلقة بالعمل، مما يساهم في تنظيم سوق العمل.

2- الضرائب والجمارك تسهم قوانين الضرائب والجمارك في تحديد الأطر المالية التي تؤثر على المؤسسات الاقتصادية.

3- أثر الأجور على الاقتصاد تلعب الأجور دورًا أساسيًا في التأثير على النشاط الاقتصادي والاستثمار.

4- تشريعات العمل تشمل التشريعات تنظيم شروط العمل وساعاته، بالإضافة إلى نظام الجزاءات والإجازات.

5- دور الحكومة في الاستقرار الاجتماعي تسعى الحكومة إلى الحفاظ على النظام وبث الطمأنينة في المجتمع لضمان التنمية المستدامة.

لذا فإن للعلاقات قيمة كبيرة بالنسبة للقطاع العام، ومن الضروري على المؤسسة العامة التواصل المستمر مع الجهاز الحكومي لتزويده بالصورة الواقعية حول نشاط المؤسسة وأهدافها والخدمات التي تسهم في تحقيق تلك الأهداف والتي يمكن أن تعيش فيها بشكل غير مباشر (عساف، 2004)، وتشكل عملية تطوير وتحسين العلاقات استراتيجية أساسية ومهمة يجب تنفيذها، كما تعدّ القاعدة الأساسية التي ينبغي الإعداد لها ودراستها بدقة علمية، مع الأخذ في الاعتبار جميع جوانبها وتعقيداتها، ذلك يساعدنا على إحداث تغييرات مؤثرة في مجالات متعددة داخل المؤسسة، من خلال تعزيز العلاقات العامة، التي تشمل نوعيات متنوعة من العلاقات الإنسانية والسياسية، والاجتماعية والمهنية، ويمكن للمؤسسة أن تتجنب العديد من النزاعات والأزمات التي قد تعيق تقدمها ونجاحها، وكذلك تحول دون تفعيل التغيير المطلوب نحو التنمية المتوخاة، لذا، يقع على عاتق الإدارة السياسية والتنظيمية، بوصفها جهازا دقيقا، مسؤولية تحديد هذه المؤشرات ودراستها لوضع سياسات جديدة واستراتيجيات فعالة تأخذ في الحسبان دور العلاقات في تعزيز كفاءة المؤسسات (حنفي، 1993).

تمثل العلاقات العامة في القطاع العام مجالاً حيوياً يمكّن هيئات الحكومة من تعزيز الأمن والطمأنينة بين الجمهور باستخدام أبحاث ودراسات علمية تتعلق بأنشطة المؤسسة (الدليمي، 2008)، وتقوم العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية بعدد من المهام، منها:

1. كسب دعم الرأي العام للتعديلات والقوانين الجديدة المستوجبة لتلبية احتياجات المجتمع الحديث.

2- توعية الجمهور بالخدمات والوظائف التي تقدمها الدولة لكل من المجتمع والأفراد.

إذا قمنا بتطبيق هذه المعلومات من زاوية نظرية وأكاديمية، وموازنته مع تنفيذها في المؤسسات العامة، سنجد أنها تواجه مجموعة من التحديات نظرًا للحساسية والوزن الذي تتمتع به مؤسسات القطاع العام، التي تتميز بتنوع وتعدد هياكلها وأنشطتها، إذ تجمع بين الأنشطة الإنتاجية والخدمية. (صالح، 2004).

المبحث الثالث: الإطار الميداني (نتائج واستنتاجات الدراسة الميدانية)

تحليل البيانات التي تم جمعها ميدانياً وتفسيرها بصورة علمية دقيقة، ويهدف هذا المبحث إلى تقديم قراءة إحصائية وتفسيرية للنتائج التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، بما يساهم في الإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته بشكل منهجي ومنظم.

ويعتمد هذا الإطار على البيانات التي جمعت باستخدام أداة الاستبانة، والتي وُزعت على عينة البحث المتمثلة في موظفو العلاقات العامة في المؤسسات محل الدراسة، وقد تم تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل التكرارات والنسب المئوية، بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتفسير والتحليل العلمي.

كما يركز هذا المبحث على بحث دور العلاقات العامة في تعزيز الممارسات المستدامة داخل المؤسسات الحكومية، من خلال تحليل مجموعة من المحاور الرئيسة التي تشمل الممارسات التنظيمية والحوكمة الإدارية، وتوظيف التقنيات الحديثة والتحول الرقمي، والممارسات التحفيزية، إضافة إلى التدريب والمسؤولية الاجتماعية، فضلاً عن قياس أبعاد التنمية المستدامة وكفاءة الأداء المؤسسي.

ويأتي هذا التحليل في إطار سعي الباحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وبيان مدى إسهام العلاقات العامة في دعم الاستدامة المؤسسية، وتحسين الأداء الإداري، وتعزيز التواصل مع الجمهور، كما يهدف إلى تقديم رؤية مستقبلية يمكن أن تُسهم في تطوير العمل المؤسسي داخل بيئات القطاع الحكومي بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	%58.3
أنثى	24	%40.0
المجموع	60	%100

يشير الجدول رقم (2) إلى أن نسبة الذكور بلغت (58.3%) بواقع 35 مفردة، وهي النسبة الأعلى في العينة. في حين بلغت نسبة الإناث (40.0%) بواقع 24 مفردة، مما يعكس توازناً نسبياً في التوزيع. أما الفئة المختلطة فبلغت (1.7%) فقط، وهو عدد محدود جداً، وتشير هذه النتائج إلى غلبة الطابع الذكوري في مجتمع الدراسة، كما تعكس الفجوة البسيطة بين الجنسين طبيعة التخصصات أو البيئة المؤسسية، وتوضح النتائج أن العينة تمثل مختلف الفئات بشكل مقبول منهجياً، كما يمكن الاستفادة من هذا التوزيع في تفسير الفروق في الاستجابات، ويعد التوزيع مناسباً للدراسة الميدانية من حيث التمثيل النسبي، كما لا يؤثر وجود فئة صغيرة مختلطة على نتائج التحليل العام.

جدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	34	%56.7
ماجستير	18	%30.0

دكتوراه	8	%13.3
المجموع	60	%100

يتضح من الجدول (3) أن الأغلبية العظمى من أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة 56.7%، مما يعكس أن المستوى الأكاديمي الأساسي هو السائد في مكاتب العلاقات العامة في جامعة واسط، ومع ذلك، توجد نسبة جيدة من حملة الماجستير بنسبة 30.0%، بالإضافة إلى 13.3% من حملة الدكتوراه، مما يدل على تنوع أكاديمي مهم في العينة. هذا التنوع في المستويات الأكاديمية يعزز موثوقية النتائج، إذ أن وجود نسبة من الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) يشير إلى مستوى إدراك أعلى لمفاهيم البحث والاستدامة، وقد يسهم في رفع جودة الإجابات ودقة تحليلها، التنوع الأكاديمي أيضًا يسمح بفهم المتغيرات من وجهات نظر متعددة، مما يزيد من عمق التحليل.

جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	25	%41.7
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	20	%33.3
10سنوات فأكثر	15	%25.0
المجموع	60	%100

يبين الجدول رقم (4) أن نسبة (41.7%) من أفراد العينة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، بينما بلغت نسبة ذوي الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات (33.3%)، وشكل أصحاب الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات (25%).

وتوضح هذه النتائج أن أغلب العينة من فئة الخبرة المحدودة نسبياً، يعكس ذلك حداثة دخول العديد من الأفراد إلى بيئة العمل، في المقابل، وجود فئة ذات خبرة طويلة يضيف بعداً تحليلياً مهماً، ويساعد تنوع الخبرة في فهم متغيرات الدراسة بشكل أعمق، وتشير النتائج إلى توازن نسبي بين الفئات المهنية المختلفة، كما يمكن أن يؤثر مستوى الخبرة في طبيعة الاستجابات وتحليلها.

جدول رقم (5) يوضح استجابات أفراد العينة حول الممارسات التنظيمية والحوكمة الإدارية في تعزيز الاستدامة داخل جامعة واسط.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز الحوكمة الإدارية	16	%26.7
تحسين المساءلة المؤسسية	14	%23.3
دعم الشفافية في القرارات	15	%25

تنظيم الإجراءات الرقمية	15	%25
المجموع	60	%100

تشير نتائج الجدول رقم (5) إلى اهتمام واضح بتعزيز الحوكمة الإدارية كنسبة الأعلى بين الفقرات بنسبة 26.7%، مما يدل على أن المكاتب تُعطي أولوية لبناء أنظمة حوكمة قوية، فقرة تحسين المساءلة المؤسسية حلّت في المرتبة الثانية بنسبة 23.3%، بينما فقرة دعم الشفافية في القرارات وتنظيم الإجراءات ال رقميةIFESTENT بنسبة متساوية 25.0% لكل منهما، هذا التوزيع المتوازن بين الفقرات الأربعة يدل على وجود توجه مؤسسي متكامل نحو تعزيز الحوكمة، وليس مجرد تركيز على جانب واحد. الشفافية والإجراءات الرقمية عناصر حاسمة في الاستدامة المؤسسية، ووجود اهتمام متوازن بينها يعكس فهمًا جيدًا للعلاقة بين الحوكمة والاستدامة. هذه النتائج تدعم الفرضية الأولى الدراسة حول العلاقة الإيجابية بين تكامل استراتيجيات العلاقات العامة ونجاح الممارسات المستدامة..

جدول (6) يبين توظيف التقنيات الحديثة والتحول الرقمي في دعم الممارسات المستدامة.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام البيانات في اتخاذ القرار	14	%23.3
توظيف الذكاء الاصطناعي	13	%21.7
استخدام الحوسبة السحابية	15	%25
دعم التحول الرقمي	18	%30
المجموع	60	%100

يظهر الجدول رقم (6) أن دعم التحول الرقمي هو الفقرة الأكثر تفضيلًا بنسبة 30.0%، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بالتحول الرقمي داخلinstitution، استخدام الحوسبة السحابية جاء في المرتبة الثانية بنسبة 25.0%، بينما استخدام البيانات في اتخاذ القرار حلّ بنسبة 23.3%، وتوظيف الذكاء الاصطناعي كان الأقل بنسبة 21.7%، هذا التوزيع يُظهر أن المؤسسة تتبنى بشكل واضح التقنيات الحديثة، خاصة في جوانب التحول الرقمي والحوسبة السحابية، بينما قد تكون جوانب مثل الذكاء الاصطناعي واستخدام البيانات في اتخاذ القرار بحاجة إلى مزيد من الاستثمار والتطوير، الاعتماد على الأدوات الرقمية الحديثة يسهم بشكل مباشر في تعزيز كفاءة العمل المؤسسي وتقليل الهدر، مما يدعم الاستدامة البيئية (تقليل الاستهلاك الورقي) والاستدامة الإدارية (تحسين الأداء)، هذه النتائج تؤكد وجود توجه نحو الابتكار التقني في جامعة واسط.

جدول رقم (7) يوضح إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة البيئية في المؤسسات الحكومية.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
متابعة المشاريع المستدامة	16	%26.7
تقييم الأداء المؤسسي	14	%23.3
تقليل الأثر البيئي	13	%21.7
تحسين كفاءة الطاقة	17	%28.3
المجموع	60	%100

تشير النتائج جدول رقم (7) إلى أن تحسين كفاءة الطاقة هو الفقرة الأكثر أهمية بنسبة 28.3%، مما يعكس اهتماماً واضحاً بالبعد البيئي للاستدامة، متابعة المشاريع المستدامة حلّت في المرتبة الثانية بنسبة 26.7%، بينما تقييم الأداء المؤسسي جاء بنسبة 23.3%، وتقليل الأثر البيئي كان الأقل بنسبة 21.7%. هذا التوزيع يظهر أن المؤسسة تعطي أولوية واضحة لكفاءة الطاقة، وهو أمر بالغ الأهمية في الاستدامة البيئية، خاصة في البيئة الجامعية التي تتسم باستهلاك كبير للطاقة. وجود توجه نحو تحسين الأداء المؤسسي البيئي يدل على فهم جيد للعلاقة بين إدارة المشاريع والاستدامة، هذه النتائج تدعم أهمية دمج أهداف الاستدامة البيئية (مثل الهدف 7 من أهداف الأمم المتحدة: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة) في خطط العلاقات العامة.

جدول (8) يبين استجابات أفراد العينة حول الممارسات التحفيزية ودورها في تعزيز العمل المؤسسي.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز العمل الجماعي	15	%25
تشجيع الابتكار	18	%30
المشاركة في اتخاذ القرار	12	%20
الاحتفاء بالإنجازات	15	%25
المجموع	60	%100

يظهر الجدول رقم (8) أن الممارسات التحفيزية داخل المؤسسة تحظى باهتمام واضح، حيث جاءت فقرة تشجيع الابتكار في المرتبة الأولى بنسبة (30%)، مما يعكس توجه المؤسسة نحو دعم الأفكار الإبداعية وتبني المبادرات التطويرية. كما حصلت فقرتا تعزيز العمل الجماعي والاحتفاء بالإنجازات على نسبة متساوية (25%) لكل منهما، وهو ما يدل على وجود اهتمام متوازن بين بناء روح الفريق من جهة، وتعزيز الدافعية المعنوية من جهة أخرى. هذا التوازن يعكس بيئة عمل تسعى إلى رفع مستوى التفاعل بين الأفراد، وسجلت فقرة المشاركة في اتخاذ القرار أدنى نسبة (20%)، مما يشير إلى وجود مستوى أقل نسبياً من إشراك الموظفين في القرارات التنظيمية، رغم أهميتها في تعزيز الانتماء الوظيفي. وتوضح النتائج أن الممارسات التحفيزية تلعب دوراً

مهماً في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحسين جودة العمل. كما تسهم في خلق بيئة إيجابية تدعم الاستقرار الوظيفي وزيادة الإنتاجية. وتبين البيانات أن التحفيز لا يقتصر على الجانب المادي فقط، بل يمتد إلى الجوانب المعنوية والتنظيمية. كما يعكس الجدول وجود توجه إداري نحو تعزيز ثقافة الإبداع داخل المؤسسة.

جدول (9) حول التدريب والمسؤولية الاجتماعية في دعم التنمية المستدامة.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
مسؤولية الاجتماعية	16	%26.7
البرامج التدريبية	14	%23.3
تطوير المهارات	17	%28.3
الحوافز المهنية	13	%21.3
المجموع	60	%100

تشير النتائج جدول رقم (9) إلى أن تطوير المهارات حصل على (28.3%)، بينما بلغت المسؤولية الاجتماعية (26.7%)، وسجلت البرامج التدريبية (23.3%)، في حين حصلت الحوافز المهنية على (21.3%)، وتعكس النتائج اهتماماً بتنمية الموارد البشرية، كما تشير إلى دور التدريب في رفع الكفاءة. وتوضح أهمية المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة، تسهم هذه الممارسات في دعم الاستدامة. وتعكس النتائج توجهًا نحو بناء قدرات الموظفين.

جدول (10): قياس دور العلاقات العامة في دعم أبعاد التنمية المستدامة وتعزيزها.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز المشاركة المجتمعية	16	%26.7
الاستماع لآراء الجمهور	15	%25
التفاعل المستمر	14	%23.3
بناء علاقات طويلة الأمد	15	%25
المجموع	60	%100

تشير النتائج جدول رقم (10) إلى أن تعزيز المشاركة المجتمعية حصل على (26.7%)، بينما بلغ الاستماع لآراء الجمهور (25%)، وسجل التفاعل المستمر (23.3%). في حين حصل بناء علاقات طويلة الأمد على (25%)، وتعكس النتائج أهمية العلاقات العامة في التواصل المجتمعي، تشير إلى دورها في تعزيز الثقة بين المؤسسة والجمهور، وتوضح أهمية التفاعل المستمر في تحسين الصورة المؤسسية، كما تسهم في دعم أهداف التنمية المستدامة، وتؤكد النتائج فعالية الاتصال المؤسسي.

جدول (11): البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في جامعة واسط.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تعزيز العدالة الاجتماعية	17	%28.2
دعم الفئات المختلفة	15	%25
تحسين الخدمات المجتمعية	14	%25
رفع الوعي الاجتماعي	14	%23.3
المجموع	60	%100

يشير الجدول رقم (11) إلى أن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في جامعة واسط يحظى باهتمام واضح ومتوازن بين عدد من الفقرات التي تعكس الجوانب الإنسانية والمجتمعية داخل المؤسسة، تصدّرت فقرة تعزيز العدالة الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة (28.2%) وبواقع (17) تكراراً، ما يدل على أن المؤسسة تولي أهمية كبيرة لتحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص بين الأفراد، باعتبارها أساساً رئيسياً في بناء بيئة جامعية مستدامة. وجاءت فقرتا دعم الفئات المختلفة وتحسين الخدمات المجتمعية في مرتبة متساوية تقريباً بنسبة (25%) لكل منهما وبواقع (15) و(14) تكراراً، وهو ما يعكس وجود توجه مؤسسي نحو رعاية مختلف شرائح المجتمع الجامعي، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لهم بما يعزز جودة الحياة الجامعية. أما فقرة رفع الوعي الاجتماعي فقد حصلت على نسبة (23.3%) وبواقع (14) تكراراً، وهي النسبة الأدنى نسبياً، لكنها تشير إلى اهتمام قائم بزيادة إدراك الأفراد بالقضايا الاجتماعية والسلوكيات الإيجابية داخل المجتمع الأكاديمي.

وتوضح النتائج أن هناك توازناً نسبياً في الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية، مع تركيز أكبر على العدالة الاجتماعية باعتبارها محوراً أساسياً، في حين تتكامل بقية الفقرات لدعم هذا البعد وتعزيزه، مما يعكس دور الجامعة في ترسيخ قيم الاستدامة الاجتماعية وبناء مجتمع أكاديمي أكثر تماسكاً.

جدول (12): يوضح مستوى كفاءة الأداء المؤسسي داخل المؤسسة.

الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
تحسين الأداء الإداري	16	%26.7
رفع كفاءة العمل المؤسسي	15	%25
تطوير الموارد البشرية	14	%23.3
تعزيز الإنتاجية المؤسسية	15	%25
المجموع	60	%100

تشير نتائج جدول رقم (12) الجدول إلى أن فقرة تحسين الأداء الإداري حصلت على نسبة (26.7%)، وهي أعلى نسبة بين الفقرات، مما يدل على اهتمام المؤسسة بتطوير الأساليب الإدارية وتحسين مستوى الأداء داخل بيئة العمل، تعكس هذه النسبة وجود توجه واضح نحو رفع كفاءة الإدارة وتحقيق الانسجام التنظيمي. في حين جاءت فقرة رفع كفاءة العمل المؤسسي بنسبة (25%)، مما يشير إلى سعي المؤسسة لتعزيز جودة العمل وتحسين مستوى الخدمات المقدمة، وتوضح هذه النتيجة أهمية التنظيم الإداري في تحقيق الأهداف المؤسسية بصورة أكثر فاعلية، أما فقرة تطوير الموارد البشرية فقد سجلت نسبة (23.3%)، وهو ما يعكس اهتمام المؤسسة بتنمية مهارات العاملين ورفع قدراتهم المهنية. وتعد الموارد البشرية من أهم العناصر التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق الاستدامة والتطور الإداري. كما حصلت فقرة تعزيز الإنتاجية المؤسسية على نسبة (25%)، مما يدل على اهتمام المؤسسة بتحسين الأداء وزيادة كفاءة الإنجاز وتقليل الهدر في الوقت والجهد. وتشير هذه النتائج إلى وجود توازن نسبي بين مختلف جوانب الأداء المؤسسي. وتؤكد البيانات أن المؤسسة تسعى إلى تطبيق ممارسات تنظيمية حديثة تسهم في رفع الكفاءة وتحقيق التطور الإداري، هذه النتائج تبين وجود اهتمام بتحسين بيئة العمل وتعزيز القدرة على مواكبة التغيرات الحديثة

أولاً: الاستنتاجات:

1- أظهرت الدراسة أن للعلاقات العامة دوراً محورياً في تعزيز الممارسات المستدامة داخل جامعة واسط، من خلال دعم الاتصال المؤسسي الفعّال وبناء علاقات إيجابية مع الجمهور.

2-تبين وجود توجه واضح داخل المؤسسة نحو تبني مفاهيم التنمية المستدامة، خاصة في مجالات الحوكمة الإدارية والتحول الرقمي وتحسين الأداء المؤسسي.

3-كشفت النتائج أن التحول الرقمي يمثل أحد أبرز عناصر دعم الاستدامة، من خلال استخدام التقنيات الحديثة في اتخاذ القرار ورفع كفاءة العمل المؤسسي.

4-أظهرت الدراسة أن الممارسات التحفيزية مثل تشجيع الابتكار والعمل الجماعي تسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى الإنتاجية.

5-بينت النتائج أن هناك اهتماماً بالبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، إلا أن مستوى إشراك الموظفين في اتخاذ القرار ما زال بحاجة إلى تعزيز أكبر لتحقيق التكامل المؤسسي.

ثانياً: التوصيات

1-ضرورة تعزيز الدور الاستراتيجي للعلاقات العامة داخل المؤسسات الحكومية لتكون شريكاً أساسياً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وليس مجرد وظيفة إعلامية.

2-التوسع في تطبيق التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية لدعم عمليات التحول الرقمي وتحسين جودة القرار الإداري.

3-زيادة مستوى مشاركة العاملين في عملية اتخاذ القرار، بما يعزز الانتماء الوظيفي ويرفع من كفاءة الأداء المؤسسي.

4-تطوير برامج تدريبية متخصصة في مجالات العلاقات العامة والاستدامة والتحول الرقمي، بهدف رفع كفاءة الموارد البشرية.

5–تعزيز الوعي بثقافة الاستدامة داخل المؤسسة من خلال حملات توعوية وورش عمل تركز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

المصادر والمراجع:

1-الحسن، عبد الرحمن،2011م، التنمية المستدامة ومتطلبات تحقيقها، استراتيجيات الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، جامعة المسيلة: السودان.

2-وهيبة، نورة،2017م، إشكاليات التنمية المستدامة على مستوى مؤسسات القطاع العام المؤسسة الجزائرية أنموذجا من الإشكاليات إلى الحلول، الجزائر: جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

3-البلوط، حسن إبراهيم،2005م، المبادئ والاتجاهات الحديثة في إدارة المؤسسات، بيروت: دار النهضة العربية.

4-طاحون، عدلي علي، 2003م، إدارة وتنمية الموارد البشرية والطبيعية، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

5-عبد الصادق، حسن، 2015م، نماذج ممارسة العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية العربية دراسة على عينة من المؤسسات المصرية والبحرينية، القاهرة: المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان.

6-جاسم، سهاد عادل، 2021م، أهمية العلاقات العامة في أمانة بغداد في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تطبيقية لأنشطة العلاقات العامة والإعلام البلدي، الجامعة العراقية: كلية الإعلام.

7-التميمي، خلف كريم، 2026، ابعاد المسؤولية الاجتماعية للعلاقات العامة ودورها في تعزيز الأعمال التطوعية دراسة مسحية لمدراء العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية في واسط، جامعة واسط كلية الإعلام
DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.289

8-محمد، صباح، 2017م، استخدام العلاقات العامة الرقمية في عمل الجامعات العراقية، مجلد 9، مجلة الباحث الإعلامي.

9-شوميلي، 1980م، ترجمة الأفريد أنطونيوس العلاقات العامة، بيروت: مكتبة الفكر الجامعي.

10-الجبوري، نعمة، 2017م، إدارة العلاقات العامة بين الابتكار والتطبيق، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن.

11-الدليمي، عبد الرزاق، 2008م، العلاقات العامة في التطبيق، عمان: دار حرير للنشر والتوزيع.

12-الزعبي، علي، 2020م، إدارة العلاقات العامة: مدخل صناعة العلاقات العامة، دار اليازوي علمي للنشر والتوزيع.

13-العلاق، بشير، 2015م، العلاقات العامة الدولية، دار اليازوري العلمي.

14-مصطفى، عبد الحكيم، 2019م، مقدمة في العلاقات العامة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

15-صالح، محمد فلاح 2004م، أسس العلاقات العامة، عمان: دار حامد للنشر.

16-عبيدات، محمد ابراهيم، 2010م، التسويق المباشر والعلاقات العامة، عمان: دار وائل للنشر.

17-حميد، عبد الله،2005م، السياسة البيئية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشلف: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

18-حنفي، عبد الغفار، 1993م، السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.

19-بلخيري، رضوان 2020م، استراتيجيات الاتصال والعلاقات العامة، دار الكتاب الجامعي.

20-الحريري، محمد سرور. (2012). إدارة المؤسسات الحكومية والعامة. دار المناهج للنشر والتوزيع.

21- عبد الحميد، منى حيدر. (2021). الحوكمة العامة والتنمية المستدامة: دراسة وصفية لواقع المؤسسات العامة في العراق. مجلة دراسات إدارية.
22-الدراجي، سعيد غني نوري. (2022). التنمية المستدامة. منشور على. https://www.researchgate.net/publication/365538599
23-البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن. (2016). التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها. دار جامعة الملك عبد العزيز.
24-عجوة، علي. (2003). العلاقات العامة والصورة الذهنية (ط. 1). عالم الكتب.

Sources and References:

Al-Hassan, Abdul Rahman, 2011, Sustainable Development and its Requirements: Government Strategies for Eliminating Unemployment and Achieving Sustainable Development, University of M'sila, Sudan.

Wahiba, Noura, 2017, Challenges of Sustainable Development at the Level of Public Sector Institutions: The Algerian Institution as a Model – From Problems to Solutions, Algeria: Chadli Bendjedid University of El Tarf.

Al-Balout, Hassan Ibrahim, 2005, Principles and Modern Trends in Institutional Management, Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Tahoun, Adly Ali, 2003, Management and Development of Human and Natural Resources, Alexandria: The Modern Arab Office.

Abdel Sadek, Hassan, 2015, Models of Public Relations Practice in Arab Governmental Institutions: A Study on a Sample of Egyptian and Bahraini Institutions, Cairo: The Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research. 6- Jassim, Suhad Adel, 2021, The Importance of Public Relations in the Baghdad Municipality in Achieving Sustainable Development: An Applied Study of Public Relations and Municipal Media Activities, Iraqi University: College of Media.

Al-Tamimi, Khalaf Karim, 2026, Dimensions of Social Responsibility in Public Relations and its Role in Promoting Volunteer Work: A Survey Study of Public Relations Managers in Governmental Institutions in Wasit, Wasit University, College of Media.

DOI: https://doi.org/10.31185/.Vol15.Iss44.289

Muhammad, Sabah, 2017, The Use of Digital Public Relations in the Work of Iraqi Universities, Volume 9, Al-Bahith Al-I'lami Journal.

Shomeili, 1980, translated by Alfred Antonius, Public Relations, Beirut: Maktabat Al-Fikr Al-Jami'i. 10- Al-Jubouri, Na'ma, 2017, Public Relations Management: Between Innovation and Application, Amman: Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Jordan.

11- Al-Dulaimi, Abdul-Razzaq, 2008, Public Relations in Practice, Amman: Dar Harir for Publishing and Distribution.

12- Al-Zu'bi, Ali, 2020, Public Relations Management: An Introduction to the Public Relations Industry, Dar Al-Yazawi Scientific for Publishing and Distribution.

13- Al-Alaq, Bashir, 2015, International Public Relations, Dar Al-Yazuri Scientific.

14- Mustafa, Abdul-Hakim, 2019, Introduction to Public Relations, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

15- Saleh, Muhammad Fallah, 2004, Foundations of Public Relations, Amman: Dar Hamed for Publishing.

16- Ubaidat, Muhammad Ibrahim, 2010, Direct Marketing for Public Relations, Amman: Dar Wael for Publishing. 17- Hamid, Abdullah, 2005, Environmental Policy and its Role in Achieving Sustainable Development, Unpublished Master's Thesis, University of Chlef: Faculty of Economic Sciences and Management Sciences.

18- Hanafi, Abdel Ghaffar, 1993, Organizational Behavior and Personnel Management, Alexandria: Modern Arab Bureau.

19- Belkhiri, Radwan, 2020, Communication Strategies and Public Relations, University Book House.

Al-Hariri, Muhammad Surur. (2012). Management of Governmental and Public Institutions. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.

Abdul Hamid, Mona Haidar. (2021). Public Governance and Sustainable Development: A Descriptive Study of the Reality of Public Institutions in Iraq. Journal of Administrative Studies.

Al-Daraji, Saeed Ghani Nouri. (2022). Sustainable Development. Published at https://www.researchgate.net/publication/365538599

Al-Buraidi, Abdullah bin Abdul Rahman. (2016). Sustainable Development: An Integrated Approach to the Concepts of Sustainability and its Applications. King Abdulaziz University Press.

Ajwa, Ali. (2003). Public Relations and Public Image (1st ed.). Alam Al-Kutub.